الاعتداءات الجنسية ضد الأشخاص في وضعية إعاقة واثارها النفسية

ذ. أميمة قرنون
أخصائية نفسية وباحثة في علم النفس
د.ميلود السعيدي
أستاذ باحث في علم النفس
كلية الآداب والعلوم الإنسانية المحمدية جامعة الحسن الثاني
مختبر أبحاث التكامل المعرفي في علم النفس وعلم الاجتماع كلية
المغرب

ملخص المقال:

نهدف من خلال هذه الورقة العلمية إلى تسليط الضوء على إشكالية الاعتداءات الجنسية ضد الاشخاص في وضعية إعاقة، لا شك أنها إشكالية يصعب معالجتها كباقي المواضيع التي تطرح في الأبحاث والورقات العلمية وذلك نظرا لخصوصية المجتمع المغربي الذي يعتبر مثل هذه المواضيع، مواضيعا من 'الطابوهات'، لذا نهدف من خلال هذه الورقة البحثية تسليط الضوء وتفكيك هذا الموضوع وذلك من خلال الكشف عن طبيعة هذه الاعتداءات وأسبابها وتأثيرها النفسي على الضحايا، وإعطاء توصيات لحماية هذه الفئة من المجتمع.

الكلمات المفتاحية: الاعتداء الجنسي، الأشخاص في وضعية إعاقة، اثار نفسية.

Abstract:

The aim of this scientific paper is to shed light on the issue of sexual assaults against persons with disabilities. Undoubtedly، this is a complex problem that is difficult to address، unlike other topics commonly discussed in research and scientific papers. This complexity arises from the unique nature of Moroccan society، which views such subjects as 'taboos.' Therefore، through this research paper، we aim to highlight and analyze this issue by uncovering the nature of these assaults، their causes. and their psychological impact on those exposed to them. Additionally. we will provide recommendations to protect these individuals from society."

Keywords: sexual assault. persons with disabilities، psychological effects.

مقدمة:

الأشخاص في وضعية إعاقة يعتبرون من الفئات الأكثر هشاشة وعرضة للتحرش الجنسي والعنف الجنسي كذلك، وذلك راجع إلى العديد من العوامل أهمها الاتكال والاعتماد على الأخرين والرعاية والعناية، وعدم القدرة على الدفاع عن أنفسهم بسهولة كباقي أفراد المجتمع. حيث أظهرت الدراسات أن حوالي %من النساء ذوات الإعاقة تعرضن للتحرش أو العنف الجنسي مقارنة ب 32 % اللذين لا يعانون من وضعية إعاقة فالمؤكد أن الأشخاص في وضعية إعاقة بشتى أنواعها وخاصة الإعاقات الذهنية، المعرفية يواجهون مجموعة من التحديات أكثر من غيرهم من ذوي الإعاقة الخفيفة وذلك في فهم حقوقهم و المطالبة بها خصوصا عند التعرض للاعتداءات يجدون صعوبة خلال الإجراءات القانونية و القضائية اللازمة وذلك بسبب التعقيدات البيروقراطية وعدم توفير الدعم اللازم لهن بل حتى التعويضات المالية عندما تصدر المحاكم أحكاما لصالحهم يجدون صعوبة في الحصول عليها مما يؤزم الوضع أكثر فأكثر فيضاعف ذلك من معاناتهم النفسية و الجسدية، حيث سنتطرق ضمن هذه الدراسة إلى الاعتداء الجنسي لذوي الأشخاص في وضعية إعاقة و التي أصبحت منتشرة بشكل أكبر بسب الهشاشة و ضعف القدرة السلوكية و المعرفية و الجسدية لهذه الفئة و هذا من خلال الإجابة على الأسئلة التالية:

ماهي أنواع الاعتداءات الجنسية على الشخص في وضعية إعاقة؟

1. ما هي الفئة الأكثر عرضة لهذه الاعتداءات الجنسية؟
2. ما هي أسباب وصور الاعتداءات الجنسية على الأشخاص في وضعية إعاقة؟
3. ماهي التوصيات المقترحة للكشف والحد من هذه الاعتداءات؟

أهمية الورقة البحثية:

- معرفة مفهوم الاعتداء الجنسي ضد الأشخاص في وضعية إعاقة
- التطرق للأسباب المؤدية لذلك
- التعرف على الاثار والمخلفات النفسية لهذه الجريمة
- استفادة المتلقي من توصيات لحماية هذه الفئة وللحد من هذا السلوك الإجرامي

تحديد مفاهيم الورقة البحثية:

الاعتداء الجنسي:

يعتبر الاعتداء الجنسي أي سلوك أو فعل جنسي يمارس على شخص دون رضاه أو موافقته حيث يتمثل هذا النوع من الاعتداء في العديد من الأفعال من بينها التحرش اللفظي أو الجسدي يصل إلى حد الاعتداء الجسدي العنف، حيث يعتبر الاعتداء الجنسي جريمة يعاقب عليها القانون، جريمة تستهدف سلامة وأمان الفرد جسديا ونفسيا، حيث يمكن أن تحدث الاعتداءات في كل الأماكن بما فيها المنزل، الشارع، المدرسة، العمل... من الجانب القانوني يعرف الاعتداء الجنسي بطرق مختلفة من بلد إلى اخر وله مصطلحات عديدة مثل "الاغتصاب" التحرش الجنسي " الاستغلال الجنسي " إلا أنها كلها تصب في نفس القالب وكلها تعتمد على غياب موافقة الممارس عليه إكراها. بما في ذلك استغلال عجز أو إعاقة الفرد التي تحد من قدرته على إعطاء الموافقة بكامل قواه العقلية.

كما يعرف" معجم علم النفس والطب النفسي" الاعتداء الجنسي بأنه صورة من صور الإساءة للفرد تتميز بنشاط جنسي و التي تأخذ أشكالا متعددة من الاعتداءات ك الاعتداء على المحارم، الاغتصاب، المعايشة الجنسية، أو بعض صور السلوك الشهوي التي يتم بين شخص بالغ و طفل أو مراهق.

وضعية إعاقة:

حسب منظمة الصحة العالمية تعرف الإعاقة من خلال التصنيف الدولي للأداء الوظيفي والعجز والصحة والذي يرى بأن الإعاقة هي نتاج للتفاعل حالة الشخص مثل الإعاقة الجسدية أو العقلية) والعوائق البيئية والاجتماعية التي تحد من مشاركته في الحياة اليومية بشكل طبيعي.

كما أكدت اتفاقية الأمم لحقوق الأشخاص في وضعية إعاقة على أن الإعاقة هي تفاعل بين الفرد والعوائق المجتمعية التي تمنعهم من المشارك العامة والفعالة في المجتمع.

الإعاقة: لغويا كلمة " إعاقة " تأتي من كلمة " عاق" أي منع الشيء أو التوقف عن فعل الشيء وبالتالي فالإعاقة تعني منع الشخص من القيام بوظائف معينة أو التفاعل بشكل طبيعي مع البيئة.

اصطلاحا: هي حالة تؤثر على قدرة الفرد على أداء الأنشطة اليومية بشكل طبيعي وتتنوع بين الإعاقة الجسدية، الحسية الحركية، عقلية أو نفسية.

التعريف الأكاديمي للإعاقة:

الاتجاه الطبي: يركز أساسا على الإعاقة بوصفها حالة صحية أو مرضية تحتاج إلى علاج ورعاية كما يتم التعامل معها على أنها عطب يجب تصحيحه أو تحسينه من خلال التدخل الطبي و التأهيلي و ذلك حسب نوع الإعاقة فبالنسبة للإعاقة المعرفية يعتبر أصحاب هذا الاتجاه بأن أسبابها إصابة في المراكز العصبية و التي تحدث بعد الولادة، حيث يتم التركيز على الأسباب التي تؤدي إلى عدم اكتمال الدماغ أثناء فترة الحمل أو بعد الولادة.

الاتجاه الاجتماعي: يعتبر هذا الاتجاه بأن الإعاقة هي نتيجة للتفاعل الفرد و عوائق البيئة الاجتماعية و الفيزيائية التي تمنعه من المشاركة الكاملة في الحياة اليومية، حيث ظهر هذا الاتجاه على يد " ميرسر وجنسن " ثم التركيز على مدى قدرة الفرد على الاستجابة لمتطلبات الحياة الاجتماعية حسب المعايير السائدة في المجتمع الذي يعيش فيه.

الاتجاه الحقوقي: يعزز هذا النموذج فكرة أن الإعاقة هي قضية حقوقية محضة ويدعوا إلى تكافئ الفرص بين الأشخاص في وضعية إعاقة، ويعتبر هذا الاتجاه بأن الإعاقة هي جزء لا يتجزأ من التنوع و الطبيعة البشرية.

اثار نفسية: هي مجموعة من التغييرات النفسية التي يعيشها الشخص بسبب تراكم التجارب و المواقف الحياتية سواء أكانت إيجابية أم سلبية حيث تشمل عدة اتجاهات تتعلق سواء بالأفكار، السلوك، المشاعر و الأحاسيس أو الصحة النفسية عامة، وتكون نتيجة عدة أسباب مثل التراكمات وكبث المشاعر لمدة طويلة، الصدمات، الضغوطات النفسية أو حتى الإنجازات و النجاحات، الا أن هناك عدة أنواع للأثار النفسية منها:

- اثار نفسية قصيرة المدى تظهر بعد مدة من وقوع الحدث كالاضطرابات ما بعد الصدمة، الاكتئاب، الاحتراق النفسي.
- الاثار النفسية التكيفية: حيث يصبح الشخص متكيفا مع التحديات و الضغوط النفسية و يستخدم طرقا و أساليب جديدة للتكيف معها و إيجابية نوعا ما.

المحور الأول: أنواع الاعتداءات الجنسية

الاعتداء الجنسي يشير إلى أي نوع من الاتصال أو السلوك الجنسي الذي يحدث دون موافقة صريحة من الضحية، تتضمن أشكال الاعتداء الجنسي محاولة الاغتصاب، اللمس الغير المرغوب فيه من طرف الاخر إجبار الضحية على أداء أفعال الجنسية أو الاختراق الجسدي المعروف بالاغتصاب.

الاغتصاب: هو نوع من أنواع الاعتداء الجنسي و الذي يتضمن (اختراق المهبل، الشرج، أو الفم) دون موافقة الضحية وهذا حسب تعريف مكتب التحقيقات الفيدرالي حتى الاختراق الطفيف يعتبر اغتصابا، حيث أن المعتدون غالبا يكونون أشخاصا معروفين، مثل المقربين من أفراد العائلة، الشريك الحميم أو الأصدقاء، ويمكن في بعض الحالات أن يكون المعتدي غريبا مثل الاغتصاب في الأماكن العامة أو اثناء اقتحام المنزل أو مكان العمل.

العنف الجنسي: حسب ما جاء في دراسة ' العنف الجنسي ' الأثار والديناميات وجهود الوقاية ' و التي تستعرض انتشار العنف الجنسي و تأثيراته المختلفة، عرفت العنف الجنسي من قبل مراكز السيطرة على الأمراض و الوقاية منها بأنه مشكلة صحية عامة و رئيسة تؤثر على جودة الحياة لدى الأفراد حيث أن اكثر من 50 في المئة من النساء وحوالي رجل واحد من كل 3 رجال تعرضوا للعنف الجنسي الجسدي، لكن النساء من الأقليات العرقية و أفراد المجتمع LGBT هم أكثر عرضة للاعتداء الجنسي

رغم أن لكل مصطلح تعريف معين إلا أنها تصب في نفس القالب و ترتبط ببعضها البعض في السلوك و النتائج و الاثار النفسية التي تلحقها بالضحية سواء كان فردا طبيعيا أو شخص في وضعية إعاقة.

المحور الثاني: الفئة الأكثر عرضة للاعتداءات الجنسية

لا شك أن الاعتداءات الجنسية لا تقتصر على أشخاص معينة فالكل معرض لهذه الاعتداءات الجنسية، لكن الأشخاص العاديين لهم الكفاءة الجسدية و البدنية في الدفاع عن أنفسهن في حالة التعرض للاعتداءات و التعبير عنها كذلك بخلاف فئتين محددتين ألا وهم الأطفال و الأشخاص في وضعية إعاقة، مما يطرح السؤال التالي لماذا تعتبر هذه الفئة من الأشخاص الأكثر عرضة لهذه الاعتداءات؟

فغالبا توجد إجابة واضحة على التساؤل المطروح ألا وهو اعتبار هذه الفئة من ال easy victim

أو الضحايا السهلة مثلا الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية يتم تصنيفهم على أنه لا يرى فالبتالي لا يستطيع التعرف على الجاني أو المعتدي فيعتبر فريسة سهلة للافتراس، كذلك الأشخاص ذوي الإعاقة الذهنية باعتبارهم أطفال ضعفاء معرفيا فلا تؤخذ شهادتهم بعين الاعتبار قانونيا في أغلب دول العالم، ناهيك عن الأطفال اللذين يجدون صعوبات في النطق و التواصل و الكلام يتم اعتبارهم ضحايا سهلة للاعتداءات بحكم انهم لن يستطيعوا الكلام و التعبير بكل دقيق، حسب ما أكدت وزارة شؤون الأسرة بألمانيا عن طريق مقابلات تم اجرائها مع أزيد من 1500 امرأة باختلاف إعاقتهن الجسدية والذهنية سنة (2000-2011) تعرضن للاعتداءات جنسية من مرتين إلى 3 مرات على الأقل مقارنة بالنساء الأخريات، ناهيك عن الفتيات ذوات الإعاقة الذهنية اللواتي تعرضن للاستئصال رحمهن دون علمهن تحت تأثر المخدرات.

المحور الثالث: أسباب وصور الاعتداءات الجنسية على الأشخاص في وضعية إعاقة

تأخذ الاعتداءات الجنسية عدة أسباب ووضعيات مختلفة و في أماكن مختلفة، ف الاعتداء الجنسي على الأشخاص في وضعية إعاقة يعتبر أمرا خطيرا ومعقدا نظرا لمجموعة من العوامل التي تجعل هذه الفئة عرضة للاستغلال و الاعتداء، هناك عدة طرق وصور للاعتداءات الجنسية يمكن أن يتعرض لها الأشخاص في وضعية إعاقة نذكر أهمها:

- العزلة الاجتماعية: غالبا الأشخاص في وضعية إعاقة يميلون إلى العزلة أكثر من غيرهم، وهذا بدوره يجعلهم عرضة للابتزاز و التحرش بسبب شعورهم بالعزلة.

- الاعتماد و الاتكالية على الأخرين: كيفما كانت نوعية الإعاقة لدى حاملها فهو مضطر لأن يعتمد على الأخرين لمساعدته في قيامه بالأنشطة اليومية مثل: التنقل، قضاء حاجياته الشخصية مثل الاستحمام، الدخول إلى المرحاض، الأكل هذا الاعتماد يجعلهم عرضة للاستغلال من طرف المعتدي حيث يكون الشخص في وضعية إعاقة ضحية الاعتداء تحت ستار تقديم الرعاية و المساعدة.
- –القدرة المحدودة على التواصل: كما سبق الذكر أن الإعاقات تختلف باختلاف أشكالها و درجاتها فبعض الأشخاص ذوي الإعاقة يعانون من صعوبة في التواصل اللفظي و التعبير عن ما يزعجهم، مما يعيق قدرتهم عن الإبلاغ عن المعتدي، كذلك الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية الذي يصعب عليهم التواصل البصري فيصعب عليهم التعرف على المعتدي مما يجعل استغلالهم مستهدف من قبل المجرمين.

- الثقة الزائدة في الأخرين: الأشخاص ذوي الإعاقة الذهنية و المعرفية يثقون بشكل مفرط في الأخرين بحيث لا يمتلكون المعرفة و المهارات الكافية لحماية أنفسهم من الاعتداءات الجنسية.

- الصور النمطية حول الأشخاص في وضعية إعاقة: في بعض المجتمعات و الثقافات تروج أفكار رجعية التي تعتبر أن شخص ذو إعاقة لن يكون عرضة للاعتداءات الجنسية باعتبارهم مرغوبين جنسيا، هذه الافتراضات الخاطئة قد تؤذي إلى اغتنام الرص من طرف المجرمين و إلى تجاهل حالات الاعتداء الجنسي.

- عوائق قانونية: ليست كل الدول تتوفر على التسهيلات الملائمة التي تلائم حاجيات ذوي الإعاقة الخاصة، مثلا في بعض الحالات لا تتوفر خدمات الترجمة، للغة الإشارة، لا يوجد أشخاص درسوا تخصصات متعلقة بالإعاقة، عدم توفرهم كذلك في المحاكم و مراكز الشرطة من أجل مساعدة الضحية في عين المكان اثناء وقوع الاعتداء.

- الخوف من عدم التصديق: غالبا ما يتم التقليل من قيمة الأشخاص في وضعية إعاقة وتهميشهم هذا من بين الأسباب التي تجعل الأشخاص ذوي الإعاقة يتراجعون عن الإبلاغ عن المعتدين سواء أكانوا من المقربين أو الغرباء، خوفا من عدم تصديقهم.

المحور الرابع: صور الاعتداء الجنسي:

الاعتداء الجنسي غالبا لا يقع بين عشية و ضحاها ولكن في أغلب الحالات يتضمن سلسلة من المراحل و التحضيرات بشكل تدريجي من قبل المعتدي، ولكل حالة من حالات الاعتداء الجنسي لها خصوصياتها إلى أن حسب الدراسات و حسب الحالات التي تم توثيقها وتم الإجماع على مراحل أهمها:

Grooming الاستدراج:

وهي تسعى إلى خلق علاقة ثقة بين المعتدي و الضحية أي تحضير الضحية نفسيا و عاطفيا، وذلك عن طريق الرعاية التودد و تقديم الهدايا من أجل تحضير الضحية للاعتداء و جعله غير قادر على مقاومة التعدي.

البداية في تصنيف الخطة عن طريق اختبار الحدود:

يبدأ المعتدي باختبار ردود فعل الضحية من خلال أفعال صغيرة مثلا اللمس على الشعر ثم الوجه ثم الشفتين (اللمس الغير الائق) أو محاولة خلق حديث مع الضحية عن مواضيع جنسية لمعرفة رد فعل الضحية، في حالة لم تقاوم الضحية أو تستغيث هنا يحاول المعتدي تصعيد سلوكه شيئا فشيئا بأشكال اللمس في المناطق الحساسة مثلا.

التنفيذ: بعض تأكد المعتدي على أن الشخص في وضعية إعاقة لن يتجرأ على فعل أي مقاومة أو رد فعل قوي، يبدأ الاعتداء الجنسي على الضحية وقد يصل إلى حد الاغتصاب في الكثير من الأحيان مع السيطرة الجسدية و النفسية على الضحية حسب وضعية إعاقته و درجتها.

ما بعد الاعتداء post assault: يبدأ المجرم في تهديد الضحية بالقيام بالسلوكيات جنسية بشكل مكرر ويحاول إسكات الضحية من خلال الإقناع و التخويف بأنه سيلحق الأذى به أو بأحد أفراد أسرته، في حالة التحدث وبأن لا أحد سيتم تصديقه، إلا أن هذه المرحلة تعتبر من أكثر المراحل صعوبة على المستوى النفسي بالنسبة للضحية حيث تخلف صعوبات نفسية طويلة الأمد.

بعض المؤشرات التي تدل على وجود اعتداء جنسي على شخص في وضعية إعاقة

- الحكة في مناطق مختلفة من الجسم أهمها الرقبة و المناطق الحساسة
- وجود دم في البول مع البراز (في حالة وجود اغتصاب)
- افرازات غير طبيعية من المناطق الحساسة للضحية
- الالام عند الجلوس أو المشي
- جروح و احمرار في المناطق الحساسة

علامات سلوكية:

- العزلة أو الانسحاب الاجتماعي: محاولة الابتعاد عن الأشخاص المقربين و القلق و التوتر المفرط عند وجود المعتدي.
- التلفظ بالسلوكيات جنسية غير لائقة: اكتساب معرفة جنسية تفوق معرفة الأقران محاولة لمس الأخرين بطريقة غير مناسبة.
- التغيرات في عادات النظافة الشخصية: إظهار نفور و عدم الرغبة في تنظيف خصوصا في المناطق الحساسة.

تغيرات في التواصل:

- الاعتراف الغير مباشر: ارسال إشارات غير واضحة مثلا عند تواجد الشخص المعتدي يعبر الشخص في وضعية إعاقة عن عدم ارتياحه بتواجد هذا الشخص أو ينسحب من المكان.
- التغيير المفاجئ في لغة الجسد: يصبح الشخص أكثر حدرا وخوفا من التواصل مع الأخرين.
- تغيرات عاطفية:

- الخوف المفاجئ من جميع الأشخاص المقربين
- نوبات الهلع و الغضب بدون مبرر
- صعوبة في النوم، أحلام مزعجة
- فقدان الشهية
- فقدان الرغبة بالأشياء التي كانت ممتعة سابقا

المحور الخامس: توصيات ومقترحات لحماية الأشخاص في وضعية إعاقة من الاعتداء

من أجل حماية هذه الفئة من الاعتداءات الجنسية يجب إتباع الاستراتيجيات التالية:

1. التوعية: توعية ذوي الإعاقة بما هو الاعتداء الجنسي و تدريبهم عن الدفاع عن الذات تساهم في الوعي و التبليغ عن الاعتداء بين ذوي الإعاقات الذهنية
2. كذلك لا نكتفي بتوعية ذوي الإعاقة و إنما مقدمي الرعاية لهذه الفئة حيث توصي منظمة الصحة العالمية بتوعية و تحسيس مقدمي الرعاية وهم بدورهم يوعون العامة وذلك للحد من الوصم و التأكد من معاملة ذوي الإعاقة بإحترام و كرامة
3. تيسير اليات التبليغ عن الاعتداء، أعلن معهد الأبحاث "فيرا" للعدالة أن من الضروري و المؤكد توفير أشكال متعددة من التبليغ (شخصيا، الأنترنيت، عبر رقم الساعدة،) للحد من الاعتداء الجنسي و العنف ضد هذه الفئة
4. توفير كذلك الدعم النفسي و القانوني و الاجتماعي يحمي ويساعد ذوي الإعاقات على ضمان حقهم و الوصول إلى العدالة
5. المواكبة و المراقبة المستمرة للمؤسسات الرعاية لهذه الفئة
6. الإشراف المستمر على مرافق الرعاية و تأطير الموظفين و تكوينهم في ميادين علم النفس و القانون و الدفاع عن النفس لمنع الإساءة.
7. التحقق من هوية وخلفيات العاملين و الموظفين بمؤسسات الرعاية حيث أغلب الأحيان يتم الاعتداء على الضحايا من ذوي الإعاقة من طرف العاملين.
8. الحماية القانونية: تكتيف الجهود في الجانب القانوني و تدريب أطر قانونية أقوى وسن قوانين صارمة في حق كل شخص يرتكب هذا الجرم.
9. توفير الولوجيات: المساحات العامة و الميسرة و بالأخص الأمنة مثل وضع مرافق خاصة في الطرق الشوراع وكذا وضع كاميرات مراقبة جيدة ذات إضاءة جيدة وواضحة أمر ضروري لمنع الاعتداء.
10. الدعم النفسي و العاطفي: أهمية الدعم النفسي و العاطفي لهذه الفئة مهم جدا، يجعل الفرد ذو شخصية صلبة بحيث يكتسب مناعة نفسية و عاطفية تجنبه الانزلاق وراء عطف وحنان المعتدي كما يجب توفير مختصين نفسيين و اجتماعيين ومهنيو التربية الخاصة من أجل تحسين جودة لحياة لدى هذه الفئة و تحسين نتائج الصحة النفسية مما يساهم في حمايتهم نفسيا و جسديا من الاعتداءات الممكنة.

خلاصة:

لاشك أن العداءات الجنسية جريمة متواجدة وتواجدت بوجود الانسان حيث أنها تعتبر واقعا في جميع دول العالم، كيفما كانت ديانتها وبين جميع الطبقات الاجتماعية من اغتصاب، اعتداء جنسي، تحرش، دعارة، استغلال وغيرها... إلا أن الاعتداء الجنسي على الأشخاص ذوي الإعاقة يعتبر موضوعا حساسا ومهما في الوقت نفسه، حيث يواجهون صعوبات وتحديات أكثر من غيرهم ولسبب وحيد هو عجزهم الناتج عن الضعف الجسدي أ و المعرفي أو النفسي، مما يجعلهم عرضة للاعتداءات و الاستغلاليات الجنسية فمن خلال هذا لمقال، تم تسليط الضوء على السياقات الاجتماعية و النفسية و القانونية التي تغدي و تفاقم من هذه الظاهرة بالإضافة إلى التحديات التي تواجه الضحايا في الحصول على حقهم و العدالة و الدعم المناسب لهم، كما تبرز النتائج بأن الإعاقة ليست هشاشة جسدية فقط بل لها تأثيرات كثيرة أهمها التهميش النفسي و الجسدي و الاجتماعي و الذي يضاعف بدوره من حدة تأثير الاعتداءات، و بالرغم من كل المجهودات المبذولة للتحسيس و التوعية إلا أنه لازالت هناك الكثير من العوائق المؤسساتية و الصور النمطية التي تحول دون حماية الأشخاص في وضعية إعاقة من الاعتداءات، وعليه من الضروري و المؤكد تطوير استراتيجيات تتضمن تعزيز التشريعات، وتكثيف التوعية المجتمعية، توفير أطر مختصة في كل من الإعاقة، الدعم النفسي و القانوني للضحايا، وذلك كله من أجل ضمان الأمان و صيانة الكرامة و الحق في العيش الكريم لهذه الفئة.

المراجع والمصادر:

1. "Invisible Victims of Sexual Violence: Access to Justice for Women and Girls with Disabilities in India" – تقرير من منظمة حقوق الإنسان (HRW) يسلط الضوء على تحديات النساء والفتيات ذوات الإعاقة في الوصول إلى العدالة بعد التعرض للعنف الجنسي. يناقش التقرير أيضًا العقبات التي تواجههن خلال الإجراءات القضائية وصعوبة الحصول على التعويضات
2. "Sexual Assault and the Meaning of Power and Authority for Women with Mental Disabilities" – دراسة في مجلة الدراسات القانونية النسوية (Feminist Legal Studies) ، التي تستعرض التحديات القانونية التي تواجه النساء ذوات الإعاقة الذهنية عندما يتعرضن للعنف الجنسي، وكذلك القيود المتعلقة بمسائل القدرة على الموافقة والمشاركة في الإجراءات القضائية
3. Organisation mondiale de la santé (OMS)
4. Convention des Nations Unies relative aux droits des personnes handicapées (CDPH)
5. "Journal of Disability Studies" و"Disability & Society" التي تناقش الإعاقة من منظور متعدد التخصصات (الاجتماعي، الصحي، الحقوقي).
6. APA Dictionary of Psychology: قاموس يقدم تعريفات دقيقة ومفصلة للمفاهيم النفسية بما في ذلك الآثار النفسية.
7. Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders (DSM-5): هذا الدليل الذي أصدرته الجمعية الأمريكية للطب النفسي (APA) يعرض تشخيصات رسمية للاضطرابات النفسية ويشمل معلومات حول الآثار النفسية الناجمة عن الضغوط والأحداث الحياتية المختلفة.
8. "Psychological Trauma: Theory, Research, Practice, and Policy": مجلة أكاديمية متخصصة في دراسة تأثير الصدمات النفسية وكيفية تأثيرها على الصحة النفسية للأفراد.
9. Handbook of Stress: Theoretical and Clinical Aspects (Edited by Leo Goldberger and Shlomo Breznitz): يقدم مراجعات نظرية وتطبيقية حول الضغوط النفسية وآثارها على الأفراد.
10. منظمة الصحة العالمية:(WHO)
11. "Violence against adults and children with disabilities" (2012): تقرير يركز على العنف ضد الأشخاص ذوي الإعاقة، بما في ذلك الاعتداء الجنسي.
12. الرابط WHO Violence and Disability :
13. منظمة الأمم المتحدة:(UN)
14. "Report of the Special Rapporteur on the rights of persons with disabilities" (2019): يسلط الضوء على الانتهاكات الجنسية التي يواجهها الأشخاص ذوو الإعاقة.
15. الرابط UN Human Rights Council :
16. منظمة حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة الدولية:(Disability Rights International)
17. "Abuse and exploitation of people with disabilities" (2018): تقرير عن استغلال الأشخاص ذوي الإعاقة، بما في ذلك الاعتداءات الجنسية.
18. الرابط Disability Rights International:
19. المجلس الدولي لإعادة التأهيل الدولي:(International Rehabilitation Council for Torture Victims – IRCT)
20. "Sexual violence and persons with disabilities" (2020): دراسة تركز على الاعتداءات الجنسية ضد الأشخاص ذوي الإعاقة.
21. الرابط IRCT Study :
22. Ullman, S. E., & Filipas, H. H. (2001). Correlates of formal and informal support seeking in sexual assault victims. *Journal of Interpersonal Violence*, 16(10), 1028–1047
23. Mansell, S., Sobsey, D., & Calder, P. (1992). Sexual abuse treatment for persons with developmental disabilities. *Professional Psychology: Research and Practice*, 23(6), 404–409.
24. "Report of the Special Rapporteur on the rights of persons with disabilities" (2019) – تقرير للأمم المتحدة.

25. المجلس الدولي لإعادة التأهيل الدولي(IRCT) ، .(2020) "Sexual violence and persons with disabilities"
26. جابر عبد الحميد جابر وعلاء الدين كفافي، "معجم علم النفس والطب النفسي"، 1989.
27. علي القحطاني، "المفاهيم والاتجاهات الحديثة."
28. الإمام والجوالدة، "مدى قدرة الأفراد على الاستجابة لمتطلبات الحياة الاجتماعية"، 2010.